يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله السَـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد العاشر

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	المقارنة الاجتماعية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية«دراسة مقارنة»	أ.د. زهراء زيد شفيق	٨
٢	الخلافات الخسيرة في القرن الخامس الهجري في سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (١١)	حافظ محمود محمد الغماري أ.م.د. هيفاء رزاق ناهي	٢٤
٣	التحالف السياسي والعسكري بين السلطان الايوبي الصالح إسماعيل والقوى الصليبية	م. م. رحاب كريم عبد أ. م. د أحمد رشيد حسين	٤٢
٤	الصعوبات التي يواجهها مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم	م. د. آلاء حميد عيسى	٥٠
٥	مراتب الوضوح في النص القرآني عند الامامية	الباحث: مجيد هاتف صكبان أ.م.د. علي خضير محمد	٧٠
٦	البنية الصرفية في الاعلال والابدال في ديوان الرصافي البلنسي	الباحث: ناطق ساجت ولي أ. د. لينا طهماز علي	٩٢
٧	الخلاف في رسم هاء التأنيث تاءً	الباحثة: هدى عبيد حيدر أ.م. د. عماد علوان حسين	١٠٤
٨	الفاظ الاستخلاف الواردة في القرآن الكريم دراسة تفسيرية	م. م. نسرين عبد الملك حسين	١١٢
٩	تطبيقات لمنهج التجديد عند السيد محمد باقر الصدر	الباحث محمد شاني محمد أ.د. ثائر أبراهيم خضير	١٢٢
١٠	أثر برنامج إرشادي مستند الى العلاج السلوكي في خفض الخوف لدى أطفال الرياض	الباحثة: ميسم عباس علي أ. م. د. حسن عبد الله العطافي	١٣٤
١١	الضوابط الشرعية التي يجب مراعاتهافي تطبيق الذكاء الاصطناعي	مروة غزوان هاشم أ.م.د.أحمد صباح شهاب	١٥٠
١٢	التأمين من المسؤولية في عقود استصناع البناء	إشراف: الدكتور محمد صادقي الباحث: محمد حسن طعيمة	١٦٠
١٣	فاعلية دورة تدريبية لتنمية كفايات التدريس الفعال لدى معلمي مادة الرياضيات وفق النموذج مكارثي	م. م منى حامد طاهر	١٧٢
١٤	الآمال التخيّلية لدى طلبة الجامعة	م. م. وفاء علاء حسين	٢٠٢
١٥	أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيلمادة التاريخ العربي الإسلامي وحب الاستطلاع لدى طلاب الصف الأول المتوسط	م.م. ميلاد شاكر حميد	٢١٤
١٦	اللهجات العربية في القراءات القرآنية	م. م. حمزة محمد علي	٢٤٠
١٧	الاساءة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طفل الروضة من ذوي صعوبات التعلم	م. م. شذى مبعر عنيد	٢٥٦
١٨	الفاظ الزمن في القرآن الكريم	م. م. زهراء أحمد حسن	٢٦٦
١٩	الصورة في رواية خلف السدة لعبد الله صخي	م. م. سعد عبد السادة مزعل	٢٨٢
٢٠	أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في رفع مستوى تحصيل مادة الحاسوب لدى طالبات مرحلة الخامس الإعدادي	الباحثة: نور كامل جلاب	٢٩٠
٢١	الخدر الانفعالي وعلاقته بالاجهاد المتصور لدى طلبة الجامعة	الباحثة: شهد حازم حسين	٣١٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

اللهجات العربية في القراءات القرآنية

م. م. حمزة محمد علي
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الاولى

المستخلص:
تعدُّ القراءات القرآنية مصدرًا أصيلًا يرتكز عليه لدراسة اللهجات العربية القديمة؛ للاطلاع على الواقع اللّغوي الّذي كانَ سائدًا في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، فالقراءات أهم المصادر في معرفة اللّهجات العربيّة ، لأنَّها تعدُّ صورة لاختلاف اللّهجات سواء كانتْ القراءةُ صحيحةً أو متواتره أو شاذه، جميعها يمكن الاعتماد عليها في معرفة اللّهجات العربيّة، ولدقة المنهج الّذي كانت تنقل به تلكَ القراءات، فنزلَ القرآنُ الكريم على سبعة أحرف؛ لتيسير اللّفظ والتّدرج في توحيد لهجاتهم لاختلاف قبائلهم، فأجاز الله – عز وجل – القراءة على الأحرف السبعة ولم يلزمْ العربَ بتلكَ اللّغة الأدبية فيه أول الأمر، مراعاة لواقعهم اللّغوي، ولم يأتِ للعامةِ والخاصةِ بل للنّاس كافةً. وكانَ عنوان البحث: (اللّهجات العربيّة في القراءاتِ القرآنيّة) لمعرفة كيفية نطق القبائل العربية، وتحديد انتشار اللّهجات العربيّة من حيثِ المساحة الجغرافية الّتي شغلتها، وبيان أسماء هذه القبائل.
الكلمات المفتاحية: اللهجات العربية، القراءات القرآنية، الجزيرة العربية، الواقع اللّغوي.

Abstract:

Quranic readings are an authentic source for studying ancient Arabic dialects, providing insight into the linguistic reality that prevailed in the Arabian Peninsula before Islam. Readings are the most important sources for understanding Arabic dialects, as they represent a picture of the differences in dialects, whether the reading is correct, transmitted, or irregular. All of them can be relied upon. Knowing the Arabic dialects, and the precision of the method by which those readings were transmitted, the Holy Quran was revealed in seven letters; to facilitate pronunciation and gradually unify their dialects due to the differences in their tribes, so God – the Almighty – permitted reading in the seven letters and did not oblige the Arabs to use that literary language in the beginning, taking into consideration their linguistic reality, and it did not come for the general public and the elite, but for all people. The research was titled "Arabic Dialects in Quranic Recitations." It aimed to understand the pronunciation of Arab tribes, determine the spread of Arabic dialects in terms of the geographical area they occupied, and identify the names of these tribes.

Keywords: Arabic dialects, Quranic recitations, the Arabian Peninsula, linguistic reality.

المقدمة:

بسم الله والحمد لله الذي سلّم ميزان العدل إلى أكف ذوي الألباب، وأرسل الرّسلَ مبشرين ومنذرين بالثّواب والعقاب، وجعل الشرائع كاملة لا نقص فيها ولا عاب، وأصلي وأسلم على من جاء بالكتاب محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى الآل والأصحاب ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الحساب أمّا بعد.

تضمن البحث فصلين وخاتمة، وقائمة بثبت المصادر.

الفصل الأول : اللّهجاتُ العربيّةِ والقراءاتُ القرآنيّة وتتضمن مبحثين:
المبحث الأوّل : اللّهجة لغة واصطلاحًا، وأهمية اللهجة، وأسباب نشوئها.
المبحثُ الثاني: القراءات القرآنية لغة واصطلاحًا، وضوابط القراءات، وأنواع القراءات، وحكم القراءات، والعلاقة بين القراءة واللهجة.
الفصل الثاني: المستويات اللغوية اللهجية في القراءات القرآنية:
وتتضمن ثلاثة مستويات أو مباحث.
المبحث الأول: المستوى الصّوتي : (الهمز – الاتباع الحركي – الادغام – الامالة)
المبحث الثاني: المستوى الصّرفي : (الميزان الصرفي – المصدر – أبنية الافعال)
المبحث الثالث: المستوى النّحوي (الاسماء– ما التميمية والحجازية – الممنوع من الصرف)
وأسال الله العظيم أنْ ينفعَنا وينْفعَ بنا، وهو نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير.

الفصلُ الأوّل:
اللّهجاتُ العربيّةِ والقراءاتُ القرآنية

المبحث الأوّل : اللهجات العربيّة من حيث : (اللغة والاصطلاح ، والنشأة، والأهمية، والاسباب)

أوّلاً : اللهجة من مفهوم اللغة والاصطلاح.

أ – اللهجة لغةً:

اللهجة في اللغة ورد اشتقاقها بوجهين (١):

الوجه الأول: أنّها مأخوذة من لهج الفصيل، يلهج أمه، إذا تناول ضرع أمه يمتصه، ولهج الفصيل بأمه يلهج ، إذ اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج.

الوجه الثاني : أنّها مشتقة من لهج بالأمر لهجًا ولهوج، ولهج يعني أوْلع به، واعتاده، وأغري به، فثابر عليه، واللهج بالشيء: لولوع به .

فالعلاقة بين الوجهين ، إنّ اللغة يتلقاها الإنسان عن ذويه ومخالطيه كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه.
فاللّهجة : هي لغة الإنسان التي جُبل عليها، واعتادها، ونشأ عليها، وقد أطلقت اللهجة على اللسان الذي هو آلة التحدث بها، وعبرَ بها القدامى بكلمة (اللغة).

ب اللهجة في الاصطلاح :

اللهجة : في الاصطلاح :(العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة)(٢) . أو (مجموعة من الصفات اللّغوية ، تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات)(٣). فاللهجة , طريقة معينة في اللفظ تختلف قليلًا عن الفصحى – على سبيل المثال. العنعنة في قلب الهمزة المبدوء بها عينًا، وهذه الصفة معروفة بلهجة تميم وقيس يقولون : عنّ عبد اللهِ قائمٌ ، أي: إنّ عبد الله قائمٌ(٤) . والعلاقة بين اللغة واللهجة وطيدة ، فاللغة حدّها ابن جني بقوله: «إنّها أصوات يُعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم»(٥). يلحظ من تعريفه بيان اختلاف البيئة اللّغوية باختلاف المجتمعات الإنسانية.

ثانيًا : أهمية دراسة اللهجات العربية

تعدُّ اللّهجة العربية أحد مكونات اللغة العربية الفصحى، فاللّهجة وجه من وجوه العربية، فهي متعددة الصفات والخصائص، وتحمل في طياتها ظواهر لغويّة، تتعلق بالأصوات، والصّرف، والمفردات والتراكيب والدّلالات، وتُسهمُ اللهجةُ في الفهم الحسن لطبيعة اللّغة ومراحل تطورها، وبيان تاريخها، وبيان تأثير البيئة، ورسم الخريطة اللّغوية للتوزيع اللهجي، واماكن انتشار القبائل العربية، وهجرتها، ومناطق سكناها قديمًا وحديثًا، ويمكن عن طريقها معرفة

التطور فيه دلالات الألفاظ، وما تؤديه تلك الألفاظ من معانٍ مختلفة تبعًا لاختلاف البيئات(٦).

ثالثا: أسباب نشوء اللهجات

إنّ الاختلاف اللهجي في الجزيرة العربية من الصعوبة تحديد الفترة الزمنية التي نشأ بها هذا الاختلاف عن للغة الأمُّ فليس من اليسير تحديد تاريخ نشوء اللهجات إلا أنّ العُلماء ذكروا أسباب نشؤها وهي (٧):

١. الانعزال بين بيئات الشعب الواحد.
٢. الصراع اللُّغوي نتيجة غزو أو هجرة.
٣. عوامل الاتصال بين العرب وغيرهم من الامم الاخرى (الاحتكاك اللغوي).
٤. الاسباب الفردية الناتجة من النطق غير السليم عند الاطفال.
٥. الظروف الاجتماعية التي تؤدي إلى القسام المجتمع الى طبقات.

رابعًا: اسباب اختلاف اللهجات

هناك أسباب جوهرية أدّت إلى اختلاف تلك اللُّهجات، تعود منها إلى اسباب اجتماعية نتيجة انعزال القبائل وافرادها عن القبائل الأخرى، لأسباب تفرضها طروف الحياة، أو كثرة متطلبات الحياة ، فكثرة تنقلات القبائل من اجل الرعي والبحث عن الكلأ واحتكاكهم بالقبائل الأخرى تتوسع لديهم الاشتقاقات اللفظية، وتولدْ عندهم الفاظ جديدة، فتبدأ لهجات عربية جديدة تلبية لمتطلبات الحياة(٨).

وهناك أسباب جغرافية، ومتى اختلفت البيئة الجغرافية ، فإنَّ ذلك حتمًا يؤدي إلى اختلاف لهجتها ، حيث يقول الدكتور عبد الغفار حامد هلال: « إنّه إذا انتشرت جماعة لغوية تعيش في مكان معين على أرض واسعة تختلف طبيعتها فان ذلك يؤدي مع تطاول الزمن إلى انشعاب لغتها الواحدة الى لهجات، واذاكانت البيئة تؤثر على سكانها جسميًا وخلقيًا ونفسيًا، كما هو الواقع، فإنها كذلك تؤثر على أعضاء النطق وطريقة الكلام» (٩).

وهناك اسباب نتيجة عوامل دينية اجتماعية فعند اتساع الإسلام في اصقاع الارض؛ نتيجة الفتوحات الاسلامية، ودخول كثير من الأعاجم الإسلام نتجه عنه اختلاط لغة العرب بلغة الأعاجم، أثرت الفاظ كلًا اللغتين أحدهما بالأخرى، فأثرت لغة العرب بلغة البلاد المفتوحة، فينشأ من هذا التداخل لهجة مشتقة من كلتا اللغتين(١٠).

واسباب فردية ناشئة مع الاطفال الذين ينطقون بالفاظ تختلف عن نطق الكبار بسبب عدم التصحيح لهم بالنطق السليم مما ولّد ظاهرة لهجيه جديدة ، كما يقولون في (أحمرة وأخضرة(في مؤنث (احمر وأخضر)(١١).

المبحث الثاني:

القراءات القرآنية من حيث: اللغة والاصطلاح

(ضوابط القراءات، وانواعها، واحكامها، وعلاقة القراءة باللهجة)

أوّلاً : القراءة في اللغة والاصطلاح.

أ – القراءة لغة

وردت مادة (قرأ) في لسان العرب لابن منظور : « قرأ ، يقرأ، قراءة ، قرآنا، والاقتراء:
افتعال من القراءة ، وقد تحذف الهمزة منه تخفيفًا فيقال: قرآن، وقريت ، وقار، وقاراه ، مقارأة، وقراء، بغير هاء: دارسته واستقرأه : طلب إليه أن يقرأ»(١٢) .

وسمي كتاب الله قرآنا، والقرآن معنى الجمع ، لأنه يجمع السور فيضمها بعضها إلى بعض، حيث يقول تعالى(إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ)(١٣) أي: جمعه وقراءته(١٤) .

ب – القراءة في الاصطلاح

لقد أختلف جمهور العلماء في ضبطهم لمصطلح القراءات عرفها ابن الجزري:(ت:٨٣٣هـ) بقوله
«القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله»(١٥) . أي: الصورة النطقية المتعددة لبعض

الفاظ القرآن الكريم.

ويعرفها الزركشي (ت:٧٩٤هـ) : « القراءات اختلاف الفاظ الوحي في الحروف، وكيفيتها من تحقيق أو تشديد وغيرها(١٦)».

وعرفها عبد الهادي الفضلي «إنّما النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي أو كما نطقت أمامهُ فأقراها»(١٧).

فالقراءة مذهب من مذاهب النطق في القرآن ، يذهب به إمام من ائمة القرّاء مذهبًا يخالف غيره في النُّطق بالقرآن الكريم، وهي ثابتة باسانيدها إلى رسول الله– صلى الله عليه وآله وسلم – وخيرُ ما جاء في وصفها أنها سنة، يأخذها الآخر عن الاول(١٨).

فقد أتفق جمهور العلماء على أن القراءات القرآنية هي الوجوه المختلفة التي سمح النّبي محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – بقراءة النّص القرآني بها؛ قصدًا للتيسير والّتي جاءتْ وفقاً للهجة من اللّهجات العربيّة القديمة، وقد ميزَ الإمام الزركشي – رحمه الله بالتّفرقة بين القرآن والقراءات ، قائلاً: «القرآن والقراءات حقيقتان متمايزتان؛ فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل، وغيرهما ...» (١٩).

ثانيًا : ضوابطُ القراءات

بدأ الأئمة في مطلع القرن الثالث الهجري بتحديد القراءة المقبولة من القراءة المردودة، اذا توافرت فيها شروط القبول، يقول ابن الجزري : « كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة الّتي لا يجوز ردها، ولا يحلُّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة الّتي نزل القرآن بها، وجب على النّاس قبولها، سواء كانَتْ عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة ، أم عمن هو أكبر منهم» (٢٠) .

ويجب أن تتوفر القراءة على الشّروط التالية (٢١):

١. موافقة العربية بوجه من الوجوه، سواء كانَ هذا الوجه فصيحًا مجمعًا عليه أم مختلفًا فيه ، أي : ضابط العربية.

٢. موافقة القراءة أحد المصاحف العثمانية ، ولو احتمالًا ، فالمصاحف العثمانية اجتهدوا بالرسم على حسب ما عرفوا من لغات القراءة فكتبوا (الصّراط) في قوله تعالى:(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)(٢٢) بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل (السراط) وإنْ خالفت الرسم من وجه، فقد أتت على الأصل اللغوي المعروف، فيعتد، لأن تكون قراءة الإشمام محتملة.

٣. صحة سندها، لأنّ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول، بوصفها وجوهًا صدرت عن النبي الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – يعتمد عليها في صحة الرواية ؛ وذلك بأن يكون الراوي رجلًا عدلاً . يقول أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ) : «وائمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية بل على الأثبت في الاثر، والأصح في النقل، وإذا أثبتت الرواية لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها» (٢٣).

فالمراد من قول ابو عمرو الداني هو الرد على بعض أهل العربية الذين ينكرون قراءة من القراءات لخروجها عن القياس، أو لضعفها في اللغة، فلا يمكن جعل القواعد حكمًا على القراءة التي يتصل سندها بالرسول الكريم وحكمًا على القرآن ، لأن القرآن الكريم هو المصدر الأول الأصيل لاقتباس قواعد اللغة والقرآن يعتمد على صحة النقل والرواية، فيما استند عليه القراء على وجه من وجوه اللغة (٢٤).

ثالثًا : انواع القراءات

استخلص بعض العلماء أنواع القراءات جعلها ستة أنواع (٢٥).

١ – القراءة المتواترة : هي التي نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم عن الكذب، وهي الغالب في القراءات.

٢ – القراءة المشهورة: وهي ما صح سندها ولم تبلغ درجة المتواتر، ووافقة العربية والرسم ، واشتهرت عند القرّاء، فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ.

٣ – القراءة الآحاد : هي ما صح سندها، وخالفت الرسم والعربية.

٤ – القراءة الشاذة : وهي ما لم يصح سندها، وخالفت رسم المصحف أو العربية.

٥ – القراءة الموضوعة : وهي القراءة المنسوبة الى قائلها من غير أصل، أو المكذوبة.

٦ – القراءة المدرجة : هي ما زيد في القراءات على وجه التفسير.

رابعًا : حكم القراءات

إنَّ القراءة المتواترة، والمشهورة قرآن باتفاق العلماء، يقرأ بها في الصلاة، ويتعبد بها ، فيقول عبد الفتاح القاضي في علم القراءات: «حكم الشّارع في : الوجوب الكفائي تعلمًا وتعليمًا»(٢٦)، واجمع جمهور العلماء أنّ القراءات الأربع الأخيرة: الآحاد، والشّاذ، والموضوع، والمدرج، لا يقرأ بها، والجمهور على أنّ القراءات السبع متواترة ، وإنّ غير المتواتر المشهور لا تجوز القراءة به في الصلاة، ولا في غيرها، ويجوز قبولها على رأي جمهور العلماء فيه تفسير النصوص واستنباط الاحكام، والعمل بمدلولها، إذا كانت مقبولة من حيث السند، ويجوز قبولها أيضًا في القضايا اللغوية ، فهي تعدّ أو تستعمل شواهد يصح استنباط القواعد اللغوية منها(٢٧) ، يقول النووي في كتابه (شرح المهذب) : «لا تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءة الشاذة، لأنّها ليست قرآنًا لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر والقراءة الشّاذة ليست متواترة» (٢٨).

خامسا : العلاقة بين القراءات القرآنية واللهجات العربية

تعدُّ القراءات القرآنية مصدرًا أصيلاً لدراسة اللهجات العربية القديمة؛ لأنّها المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائدًا في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، فهي مصدر لا يمكن الاستغناء عنه لمعرفة اللهجات العربية؛ لدقة النقل عن الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – وثقة الرواة، فالنّبي – صلى الله عليه وسلم – كانَ يخاطب الوفود والقبائل الّتي ترد عليه بلغاتهم ، وكما ظهر فيه قراءة القرآن الكريم التي اوضحته بعض الاحاديث من صحة القراءات بلهجات العرب المتعددة(٢٩) ، والحديث الذي رواه أهل الحديث كل من مسلم والبخاري والنسائي – رحمهم الله– عن أبي كعب واضح في هذا في قوله – صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ هَذَا القُرآنَ أُنْزِلَ على سَبعة أحرف فاقرؤا ما تيسَّر منهُ» ، وفي رواية «أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف» (٣٠).

فقد اجتهد العلماء في تفسير الاحرف السبعة وذهبوا في ذلك مذاهب، منهم من يقول أنّ المراد بها سبع لغات من لغات العرب وقيل : إنّها لغات قريش، وهذيل، وكنانة، وثقيف، و هوازن، وتميم، واليمن، ومنهم من يقول المراد بها سبعة أصناف في القرآن الكريم، واختلف في تحديد هذه الاصناف، منهم من يقول إنّها : (أمر ونهي ، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال) ومنهم من يقول : (محكم ، ومتشابه، و ناسخ ، ومنسوخ ، وخصوص ، و عموم ، وقصص(ومنهم من يقول: أنّ المراد بها الالفاظ المختلفة في كلمة واحدة نحو أقبلْ تعالْ ، عجل ، أسرع، قصدي ، نحوي ، وهذه الالفاظ معناها واحد وهو طلب الاقبال (٣١).

والرأي الأكثر قبولاً انه نزل بلهجات العرب تيسيرًا على أهل تلك القبائل في تلاوته، فالعبرة من اختلاف القراءات إنّما كان لاختلاف اللهجات فجميع القراءات معتمدة لمعرفة اللهجات العربية ، ويمكن تحديد لهجة كل قبيلة في القراءة الصحيحة والمتواترة والاحاد والشاذة (٣٢) .

يقول عبده الراجحي: «هو أنّ تجمع هذه القراءات من مظانها وتخرج ما نراه ممثلًا للهجة من اللهجات، ونغرو

هذه اللهجات إلى قبائلها ، ونبحث عما يؤيدها من المصادر الأخرى من اللغة والادب وندرسها الدرس اللغوي العلمي الحديث» (٣٣).

الفصل الثاني:

المستويات اللغوية اللهجية في القراءات القرآنية:

المبحث الأول : المستوى الصوتي:

الصوت هو « ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أنْ ندرك كنهها»(٣٤)، فقد اعتنى أصحاب كتب القراءات القرآنية بالمستوى الصوتية كثيرًا ؛ لارتباط النطق باللهجات العربية المتنوعة المباحث من تخفيف الهمزة وتحقيقها، وإدغام، واظهار، وإبدال ، وإمالة، واتباع حركي.

أوّلاً : تخفيف الهمزة وتحقيقها

تعدُّ الهمزة ظاهرة صوتية أتصفت في تحقيقها القبائل العربية التي تسكن البوادي في وسط الجزيرة العربية وشرقيها كـ(تميم، وأسد، وقيس، وعقيل، ونجد) وأشهرها تحقيقًا تميم، والقبائل التي تخفف الهمزة القبائل الحضرية التي تسكن في شمال الجزيرة وغربيها وهذه القبائل (أهل الحجاز، وهذيل ، وثقيف ، ومكة ، والمدينة) وأشهرها قريش لا ينبرون الهمز(٣٥). والهمزة أصعب الحروف في النطق؛ لبعد مخرجها، كونها تخرج من أقصى الحلق، فهي عند القدامى صوت حنجري انفجاري اجتمع فيه صفتان الجهر والشدة، ادرك سيبويه صعوبة النطق بالهمزة ، فقال : «أعلم أنّ الهمزة فعل بهذا من لم يخففها لانه بُعد مخرجها ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجًا، فثقل عليها ذلك لأنه كالتهوع» (٣٦) .

وعند المحدثين هي صوت شديد لا بالمجهور ولا بالمهموس؛ لأنّ فتحة المزمار مغلقة إغلاقًا تامًا فلا يسمح لهذا ذبذبة الوترين الصوتين ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق الا حين تنفرج فتحة المزمار ذلك الانفراج الذي ينتج الهمزة (٣٧) .

فالهمزة فيها أربع حالات في العربية (التحقيق والتخفيف، وبيْن بيْن، والابدال، والحذف).

ومن أمثلة تحقيق الهمزة في همز الواو المجاورة للضمة كما في رواية قنبل عن ابن كثير قرأ بالهمز قوله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)(٣٨). بقراءة (سُوْقه) بالهمز، وقرأ الباقون بغير الهمز(٣٩).

قال أبو حيان : « هي لغة ضعيفة يهمزون الواو والتي قبلها ضمة»(٤٠) . وذكر أبو علي الفارسي في الحجة : « وأما الهمز في السؤق فغيره أحسن وأكثر وللهمزه فيه وجه في القياس والسماع، فأما السماع فإن أبا عثمان زعم أنّ أبا الحسن كان يقول: إنّ أبا حية النميري ، يهمزُ الواو التي قبلها ضمة» (٤١) ، وهمز الواو اشتهرت بها القبائل العربية أسد، وقيس، وهذيل، وعقيل ، قال سيبويه : « بعض العرب يهمز الواو المضمومة في مثل : أدْؤر ، أسْؤق، و أثْؤب»(٤٢)، أما تخفيف الهمز يقول سيبويه : « أما التخفيف فتصير الهمزة فيه بيْنَ بيْنَ. وتبدل وتحذف» (٤٣) ، حيث قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى:(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)(٤٤) ، قرأ (سال) غير مهموزة ، أنْ تكون الهمزة مفتوحة ومفتوح ما قبلها، مخففة أنْ تجعل بيْنَ بيْنَ ، نحو سَالَ وقرأ زيدُ(٤٥) ، وعلل النحاس تخفيف الهمزة في (سَالَ) قال: « إنّ (سال من (سول) فقلبت الواو ألفًا عندما تحركت والأصلُ : (سَاوِل) على وزن (فَاعِل) فتحولت

الواو ألفًا فأصبحت (سأَال) ، فالتقى ساكنان، فأبدلت من الألف همزة كما في (صَائِم ، وقَائِم)(٤٦) ، فأهل الحجاز لا يحققون الهمز في (سَأَل) (٤٧) .

ثانيًا : الاتباع الحركي .

الاتباع الحركي ظاهرة لغوية جمالية من مظاهر التغير الصوتي، نابعة من خلال تأثر الاصوات القصيرة المتجاورة لتحدث بينها ضربًا من التناسق والانسجام، وتميلُ القبائل العربية للاتباع الحركيّ ؛

لأجل طلب الخفّة والخلاص من مشقّة النطق وعسره في الكلام (٤٨). وأطلق عليها المحدثون اسم التوافق الحركي او المماثلة بين الحركات (٤٩) ، والاتباع الحركي يسير في اتجاهين: الأول: الاتباع التقدمي : وهذا حاصل من تأثير الصوت الثاني في الصوت الاول، والثاني: الإتباع الرّجعي : وهو حاصل من تأثير الصوت الأول في الصوت الثاني (٥٠).

ومن هذه القراءات اتباع اللام بالضم لحركة الدّال المضمومة على قراءة إبراهيم بن أبي عبلة في قوله تعالى:(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) (٥١) ، قرأ (الحمدُ لله) وذكر النحاس هذه القراءة هي لهجة بني ربيعة ، والكسر لغة بني تميم (٥٢) ، وقرأ حمزة (بخلقكم في بطون إمهاتكم) بكسر الهمزة اتباعًا لكسر النون وكسر الميم إتباعًا لكسر الهمزة (٥٣)، ونسبة لهجة كسر الحرف الثاني إتباعًا لكسرة الحرف الأوّل الى بعض قبائل نجد وهي : (هوازن ، وهذيل ، وكلاب) (٥٤) . وكذلك ضم هاء التنبيه في الوصل حيث قرأ ابن عامر بضم هاء التنبيه في (أيهُ) في الوصل لقوله تعالى:(وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)(٥٥)، وقد عزى ابو حيان ضم هاء التنبيه بعد (أي)إلى لغة بني مالك من بني أسد، يقولون : يا أيهُ الرجلُ: يا أيتهُا المرأة (٥٦).

ثالثًا : الإدغام

الإدغام هو» إدخالُ حرف ساكن بحرف متحرك ، واتحاد الصّوتين المتماثلين أو المتقاربين، وصيرورتهما حرفًا واحدًا مشددًا» (٥٧) . فالإدغام ظاهرة صوتية يؤتى بها من اجل التخفيف، وترتيب نسق الكلام ؛ نتيجة تدافع الحروف بعضها ببعض ، لقرب مخرجها أو لتماثلها، فيؤدي إلى اختلال الصوت نتيجة هذا التقارب، فيتعثر اللسان فيه نطقها، فالغاية من هذه الظاهرة الصوتية التخفيف النطقي واقتصاد الجهد العضلي المبذول من اللسان (٥٨) ، ومن أمثلة الإدغام ادغام الهمزة في الياء في قوله تعالى:(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا)(٥٩)، فقرأ ابن عامر ونافع (أحسنُ أثاثًا وَريًا) بغير همز، فأهل المدينة يجرون فيها الإدغام، بقلب الهمزة ياء وادغامها، فأعطت دلالة على أنَّ منظرهم مَرتوٍ من النعمة، وأنَّ النعيم ظاهر في وجوههم، وتكون من رويت الوانهم وجلودهم ، ف (ريًا) تعني عندهم : امتلات وحسنت(٦٠)، وقرأ أهل الكوفة حمزة والكسائي بترك الهمزة (رئيا) للدلالة على حسن المنظر الذي تراه العين من حسن أثاثٍ ومتاعٍ واموالٍ وإبل (٦١)، وهناك قراءة ثالثه بالزاي المعجمة (زيًا) من دون همز ونسبت هذه القراءة الى ابن عباس وابي المتوكل، للدلالة على حسن زيّهم وهيأتهم (٦٢).

وكذلك ادغام النون في النون قال تعالى :(وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ ۚ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ وَقَدْ هَدَانِ ۚ)(٦٣) ، وهو ادغام المثلان في كلمة واحدة، فورد في (أتحاجّونّي) التي أصلها (أتُحاجونني) لغتان: أحدهما تخفيف النون في (تُحاجُّوني) وهي قراءة نافع وابن عامر طلبًا للتخفيف بحذف نون الوقاية، وقيل هي لغة غطفان(٦٤)، والثانية: تشديد النون وإدغامها (أتحاجُّونّي) فأدغمت النون الأولى في الثانية؛ هربًا من الثقل وطلب التخفيف، ولم يقرأ بالفك، وإنْ كان هو الأصل ، لأنَّ عند ادغام النونين وجب اطالة المد في الواو بمقدار ست حركات، ومنع التقاء الساكنان في الواو والنون(٦٥).

رابعًا: الإمالة

الإمالة هي: «أنْ تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف التي بعدها نحو الياء» (٦٦) ، ويقول الدكتور عبد العزيز الصيغ: «نطق الفتحة نطقًا أماميًا» (٦٧) ، قد تكون الفتحة نصف ضيقة فهي أقرب إلى الياء، وإنْ تكون الفتحة نصف واسعة فهي أقرب إلى الألف، فالإمالة ظاهرة صوتية يميل إليها اللسان العربي للضرورات، كون اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة التي هي أخف على اللسان من الارتفاع ، ومن اجل تحقيق ضرب من التجانس والانسجام الصوتي(٦٨). لم تكن الإمالة لغة جميع العرب، بل شاعت بين القبائل البدوية (كقيس، وبكر بن وائل ، وتغلب ، وعبد القيس، وتميم، وأسد) أما أهل الحجاز فكانوا لا يميلون(٦٩) . ومن أمثلة الإمالة إمالة الكسر جاء في قوله تعالى :(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)(٧٠) ، قرأ أبي عمرو والكسائي، وقالوا عن نافع بالإمالة (هار) براءين مكسورتين، والأصل في هار: (هاير) قلبت ياؤه من موضع العين إلى موضع اللام ، ثم سقطت للتنوين(٧١) .

وذكر سيبويه إمالة الكسرة الواقعة على الراء بعد الألف ، قال : «واذا كانت الرّاء بعد ألفٍ تُمال لو كان بعدها غير الراء لم تُمل في الرفع والنصب، وأما في الجرّ فتميل الألف(٧٢) ، وهناك إمالة لتشاكل بسبب رؤس الآي ، كما في الايات في قوله تعالى :(وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢))(٧٣) ، وقوله تعالى:(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ)(٧٤). قرؤوا بالإمالة والتفخيم قرأ حمزة (وَالشَّمْسِ وضُحَاهَا) و (اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) كسرا وقرأ نافع وابو عمرو بين الفتح والكسر، وقرأ الكسائي بالكسر وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر بفتح أواخر هذه السور(٧٥). وجاءت الإمالة في قوله تعالى:(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا) (٧٦) ، قال الواحدي : «وفي قوله: (وَنَأَى) وجوهًا من القراءة : أحدهما: هو قراءة العامة (نَنَا) بفتحتين ، وقرأ ابن عامر (ناء) مثل (باع) وهذا على القلب، وتقديره :

قلع، ومثل هذا القلب: رأى وراء». فقد قرأ بفتحتين (نَنَا) ابن كثير ونافع، وأبو عمرو، وحفص (٧٧)، وجاء في قوله تعالى:(يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا)(٧٨). قرأ حمزة والكسائي بالإمالة (٧٩) . في تقريب الألف من الياء، وانتحاء بها نحوها، والإمالة انما تكون في الألف بان تنحو بالفتحة التي قبل الألف نحو الكسر، فتميل الألف لذلك. نحو الياء (٨٠).

المبحث الثاني: المستوى الصرفي يدرس علم الصرف بنية الكلمة والتغييرات الطارئة على مظهرها الخارجي في الكلام وإظهار الأصول والزوائد، وبيان المشتق وتصنيف أشكال الصّيغ ، وبيان اللواحق وأماكن إلحاقها، والزيادة وأماكن زيادتها (٨١).

وذكر ابن الحاجب (ت: ٦٤٦هـ) في شافيته :» التصريفُ علم بأصول يُعرف بها أصول أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء (٨٢).

أولاً : الميزان الصّرفي

الميزان اصطلاحًا: « هو وزن الكلمة أنْ تقابل أوّل اصولها بفاء، وثانيها بعين ، وثالثها ورابعها وخامسها بلامات، ولمعرفة عدد حروفها وترتيبه ، وما فيها من أحرف أصلية أو زائدة والمتحرك من حروفها والساكن (٨٣)». ويطلق عليه علماء اللغة القدامى (مثالاً) ، فالمثل هو الوزن(٨٤). وجعلوا الميزان من ثلاثة أحرف (ف، ع، ل) كون الكلمات من الأصل الثلاثي أكثر من غيرها من الاصل الرباعي والخماسي(٨٥)، ومن صور الميزان الصرفي في القراءات القرآنية ما جاء من صور القلب قال تعالى :(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا)(٨٦). قرأ ابن كثير، ونافع وابو عمرو، وحفص بفتحتين (نَنَا) ، وقرأ ابن عامر (وناء) أنه مقلوب من (نأى) ووزنه فلع بتقديم اللام، وتأخير العين(٨٧). وقال تعالى :(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)(٨٨) ، قرأ ابن كثير (ضِئَاء) بهمزتين ، الاولى قبل الألف بدل الياء، وأولوه انه مقلوب ، قدمت لأمه التي هي الهمزة الى موضع عينه، فوقعت الياء طرفا بعد ألف زائدة فقلبت همزة (٨٩).

ثانيًا : المصدر

عرّفه ابن جنّي بقوله : «المصدر كلُّ اسمٍ دلَّ على حدثٍ ، وزمان مجهول ، وأنَّ المصدر وفعلهُ مشتق من لفظٍ واحدٍ والفعل مشتق من المصدر»(٩٠)، وابن الحاجب جعل المصدر الحدث الجاري على الفعل، وانه أصل في الاشتقاق، وانه يدل على الحدث فقط (٩١) . جاء في قوله تعالى:(لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا)(٩٢) ، قرأ الكسائي وحده (كذابا) بالتخفيف، والباقون قرأوا (كذّابا) بالتشديد، والكذّاب : مصدر كذّب ، كما ان الكلام مصدر: كلّم ، يأتي الفعل ويزيد آخره الالف ، فكذاب، مصدر: كذب، فالمصدر (كذّب) من الفعل الثلاثي مضعف العين، وقياسه في العربية من «التفعيل» (٩٣)، وينسبها أبو حيان أنها لهجة يمانية (٩٤) .

ثالثًا : أبنية الأفعال

الافعال التي تشتقُ من المصدر خمسة وثلاثون بابًا ، ستة منها للثلاثي المجرد، والباقي ما زاد على الثلاثي(٩٥)، وما جاء على باب (ضَرَبَ يَضْرِب) وهذا الباب قد يتعاقب معه المضارع بضم العين تارة، وبكسرها تارة أخرى ، نحو: (عَكَفَ ، يَعْكِفُ، يعْكِف)، وقريء الفعل (يعْكُفُون) بضم الكاف وكسرها ، قال تعالى :(وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)(٩٦) ، قرأ الجمهور بالضم ، وقرأ الكسائي، وابي عمرو، والاعمشي بالكسر(٩٧) ، ومن أبنية الأفعال المزيدة (فعّل) ، قال تعالى : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)(٩٨)، قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر (ولا تُصَعِّرْ) بغير ألف، وقرأ الباقون بالألف (ولا تصاعر) وهي لغة أهل الحجاز، (وتُصَعّر) لغة بني تميم(٩٩).

المبحث الثالث : المستوى النحوي

اولاً : الاسماء

الاسم عرّفه النّحاة : (ما دلّ على معنى في نفسه، وليس الزمن جزءاً منه)(١٠٠)، فالاسم ما دلّ على شيء محسوس وغير محسوس، فاختلف عن الفعل بخلوه من الزمن، واختلف من الحرف لدلالة المعنى في نفسه، وأنه يُسند ويُسند إليه، وتدخل عليه (ال) التعريف، والتنوين، وحروف الجر(١٠١)، وما جاء من الاسماء في القراءات على لهجات العرب إلزام المثنى الألف قال تعالى:(قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ)(١٠٢) ، اختلف القرّاء في تشديد النون وتخفيفها، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي : (إنّ) مشددة النون و (هذان) بألف خفيف النون ، وقرأ ابن كثير (إنْ هذانّ) تشديد نون (هذانّ) وتخفيف نون : (إنْ) وقرأ أبو عمرو وحده (إنّ) مشددة النون و (هذين) بالياء(١٠٣) . وعلل ذلك ابن هشام الأنصاري مواضع القراءات:

١. إنْ تشديد النون من (إنّ) و (هذين) بالياء وهي قراءة ابي عمرو وهي جارية على سنن العربية.

٢. ((إنّ) بالتشديد و (هذان) بالألف وهنا (إنّ) المشددة يجب اعمالها إنّها لغة بالحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة، استعمال المثنى بالألف دائمًا، تقول: جاءَ الزيدان، ورأيتُ الزيدان، مررتُ بالزيدان(١٠٤).

ثانياً: ما التميمية وما الحجازية

ذكر النحاة أنّ (ما) تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر في لهجة الحجاز، ولا تعمل شيئًا في لهجة تميم، وقد جاءت في اللهجتين، حيث قرأ عاصم قال تعالى:(الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)(١٠٥)، على لغة تميم وجه الرفع، وذهب إلى ذلك سيبويه أنّ النفي على الاستفهام(١٠٦).

ثالثًا: الممنوع من الصرف

المنع في الاصطلاح: (هو ما لا يجوز أنْ يلحقه تنوين أو كسر)(١٠٧). والممنوع من الصرف من الظواهر النحوية التي عني بها علماء اللغة؛ للحفاظ على لغتهم وسلامتها من اللحن، واستقامة الألسن غير العربية على اللغة العربية السليمة الفصيحة (١٠٨). جاء في قوله تعالى:(وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا)(١٠٩)، لقد قرأها الأعمش بالصرف بتنوين، والباقون بلا تنوين، وقد نسب حرف ما لا ينصرف مطلقًا إلى لهجة بني أسد، وكذلك قوله تعالى : (وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا)(١١٠)، قرأ أبو جعفر ونافع والكسائي بالتنوين، والباقون بغير تنوين، على لغة أهل الحجاز(١١١) .

رابعًا: الاستثناء المنقطع.

الاستثناء المنقطع يراد به أخراج المستثنى من جنس المستثنى منه؛ كون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه (١١٢)،

في هذه الحالة أهل الحجاز ينصبون الاسم الواقع بعد (إلاّ) وبنو تميم يتبعونه ما بعد (إلاّ). حيث قرأ الجمهور لقوله تعالى: (ما فعلوهُ إلاّ قليلٌ منهم) فقرأ (قليلٌ) رفعًا على البدل. وهو ما يسمى بالبدل التميمي(١١٣). قرأ عبد الله بن عامر، وعيسى بن عمر (إلاّ قليلًا) نصبًا على الاستثناء (١١٤).

نتائج البحث

الحمدُ للهِ الذي بنعمته تتم الصالحات، فمن خلال هذا البحث المتواضع من كاتبة الذي كان مضمون بحثه :

(اللهجات العربية في القراءات القرآنية)، قد توصل الباحث الى جملة من النتائج:

١ – تمثل القراءات القرآنية منهجًا في النقل لا يصل إلى وثاقته علم آخر مهما يكن.

٢ – الحكمة من اختلاف القراءات إنما كانت لاختلاف لهجات العرب، ولعلّ بعض القراءات في أصله مظهر لهجي.

٣ – تحقيق الهمز من خصائص لهجات قبائل البادية من قيس وتميم ، و بني أسد اي قبائل وسط الجزيرة وشرقيها، اما قبائل التسهيل فهي التي كانت متحضرة في الحجاز، وخاصة قريش في مكة والأوس والخزرج في المدينة.

٤ – الإتباع الحركي مظهر من مظاهر التغيير الذي يحصل بين الاصوات المتجاورة، لضرب من التخفيف، فيكون بين حركتين متتابعتين، فتغلب حركة على اخرى وتعدُّ ظاهرة عامة بين أهل البادية.

٥ – تعدّ ظاهرة الابدل الصوتي في العربية من مظاهر التغيير الصوتي؛ طلبًا للخفة في النطق، واقتصادًا للجهد العضلي، وهذه الظاهرة شائعة في لهجة تميم ، وبني عقيل وبني الحارث بن كعب.

٦ – الإدغام من أشهر الظواهر في القراءات، وهو ضرب من الانسجام بين الاصوات المتجاورة، وينسب الادغام إلى القبائل التي كانت تسكن وسط شبه الجزيرة، وشرقيها، ومعظمها قبائل بادية تميل إلى الخفة والسرعة في كلامهم نحو تميم، وأسد، وعبد القيس ، وبكر بن وائل ، والقرّاء الذين اشتهروا بالإدغام أبو عمرو بن العلاء، والكسائي، وحمزة وابن عامر وهم قرّاء الكوفة والشام.

٧ – الإمالة ضرب من ضروب التأثر الذي تتعرض له الأصوات حين تتجاور أو تتقارب، وكانت منتشرة عند القبائل التي كانت تعيش وسط الجزيرة وشرقيها، أمثال : تميم ، وأسد، وطي، وبكر بن وائل.

٨ – إلزام المثنى الألف لغة بالحارث بن كعب ، وخثعم ، وزبيد وكنانة.

٩ – (ما) تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم، وتنصب الخبر في لهجة الحجاز ولا تعمل شيء في لهجة تميم

١٠ – البدل التميمي يطلق الاسم الواقع بعد (إلاّ) فيما يسمونه بالاستثناء المنقطع، وأن لهجة الحجازيين تنصب الاسم بعد (إلاّ) في الاستثناء المنقطع، وبني تميم يتبعونه على البدلية ما قبل (إلاّ).

الهوامش:

(١) لسان العرب، ابن منظور : ١٨٣/٣.

(٢) مقدمة لدراسة فقه اللغة د. محمد أبو الفرج :٩٤.

(٣) في اللهجات العربية ، د. ابراهيم انيس :١٥.

(٤) ينظر : المزهر في علوم اللغة وانواعها ، للسيوطي:٣٤٠/١.

(٥) الخصائص، ابن جني: ١/ ٨٧.

(٦) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي: ٣٥.

(٧) ينظر: المقتبس من اللهجات العربية محمد سالم محيسن :٨. في اللهجات العربية ، ابراهيم انيس : ٢٠ ، واللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي : ٣٨–٣٩ .

(٨) ينظر : المقتبس من اللهجات العربية ، محمد سالم محيسن: ٩–١١.

(٩) اللهجات العربية – نشأة وتطور ، عبد الغفور حامد هلال :٣٣.

(١٠) ينظر : مراتب النحويين ، ابو الطيب اللغوي : ٦ ، اللهجات العربية عبده الراجحي: ٣٨.

(١١) ينظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية د. عبده الراجحي: ٣٩.

(١٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (قرأ) :١٢٩/١.
(١٣) سورة القيامة :١٧.
(١٤) ينظر : لسان العرب :١٢٩/١.
(١٥) النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري :١٤٩/١.
(١٦) البرهان في علوم القرآن ، الزركشي : ٤٢٨.
(١٧) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، عبدالهادي الفضلي:٦٣.
(١٨) ينظر: التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني : ١١
(١٩) البرهان في علوم القرآن، للزركشي:٣١٨/١.
(٢٠) النشر في القراءات العشر. ابن الجزري : ١٥:
(٢١) ينظر: التيسير فيه القراءات السبع، للداني : ٦١١ ، ومباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان : ١٧٧
(٢٢) سورة الفاتحة ، الآية: ٤.
(٢٣) التيسير في القراءات السبع ، ابو عمرو الداني :١١.
(٢٤) ينظر : المصدر نفسه : ١١.
(٢٥) ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٢-١٣ ، ومباحث في القرآن الكريم ، مناع القطان : ١٧٩، الاتقان في علوم القرآن ، للسيوطي: ١/ ١١٠ ، وشرح كتاب التيسير ، للداني :٩.
(٢٦) البدور الزهراء في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح القاضي :٥
(٢٧) ينظر : اللهجات العربية في التراث ، علم الدين الجندي:١٠٨/١.
(٢٨) نقلاً عن كتاب شرح التسيير ، للداني ، عبد الواحد السداد : ١٣.
(٢٩) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطور، عبد الغفار حامد هلال: ٧٨ ، وقضايا قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية، سالم عبد العال :٣٧.
(٣٠) صحيح البخاري :١٨٤/٦، رقم الحديث (٤٩٩١) باب : أنزل القرآن على سبعة احرف.
(٣١) ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٤٥/١.
(٣٢) ينظر : الاقتراح في اصول النحو ، للسيوطي : ١٧ ، اللهجات في التراث العربي ، علم الدين الجندي: ١٠٨/١.
(٣٣) اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي :٩٠.
(٣٤) الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس : ١٠.
(٣٥) ينظر : القراءات وأثرها في علوم العربية ، محمد سالم :٩٤، واللهجات العربية في التراث، علم الدين الجندي:٣١٣/١.
(٣٦) الكتاب، سيبويه :٤٣١/٤.
(٣٧) ينظر: اللغة العربية، معناها ومبناها ، تمام حسان ٥٣ ، وعلم اللغة المبرمج ، محمد وفاء آليه : ٣٤ .
(٣٨) سورة الفتح ، من الآية : ٢٩.
(٣٩) ينظر: الكنز في القراءات العشر:٥٩٠/٢.
(٤٠) اللهجات العربية في القراءات ، الراجحي :٣٤٢.
(٤١) الحجة للقراء السبعة ، ابو علي الفارسي :٣٢٤/٣.
(٤٢) الكتاب، لسيبويه :٣٥١/٤.
(٤٣) المصدر نفسه :٥٤١/٣.
(٤٤) سورة المعارج ، الآية : ١.
(٤٥) ينظر : جواهر القرآن ونتائج الصنعة ، للباقولي:٦٠٧/١..
(٤٦) ينظر : إعراب القرآن ، للنحاس :٢٠/٥..
(٤٧) ينظر: الكتاب ، سيبويه :٢٤/٤.
(٤٨) ينظر : اللهجات العربية في القراءات القرانية :١٤٣ ، وفي اللهجات العربية : ٨٦ ، وعلم اللغة العربية ، محمود فهمي حجازي : ٢٢٩.

(٤٩) ينظر : علم اللغة محمود السعران : ٢٢٨ ، واللهجات في التراث :٢٢٦/٢.
(٥٠) ينظر : علم اللغة المبرمج ، محمد وفاء البيه ، ٨٣ ، والاصوات اللغوية : ١٨٠.
(٥١) الفاتحة ، الآية ١.
(٥٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس :١٢٠/١ .
(٥٣) ينظر : جواهر القرآن ونتائج الصنعة، للباقولي:١٥٤٢/٣.
(٥٤) ينظر: البحر المحيط :٥٤٠/٣.
(٥٥) سورة النور من الآية : ٣١ .
(٥٦) ينظر: البحر المحيط:٩٣/١.
(٥٧) ينظر: الكتاب : ٤ / ٤٣٦ ، و همع الهوامع، السيوطي:٤٨٢/٣.
(٥٨) ينظر : شرح المفصل لأبن يعيش :١٣١/١، و الميزان في احكام تجويد القرآن: ١٣٦.
(٥٩) سورة مريم من الاية :٧٤.
(٦٠) ينظر : معاني القرآن ، للفراء :٣٤٢/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب ، للرضي:٩٠/١..
(٦١) ينظر : معاني القرآن للأخفش : ٢/٤٤٠ فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات: ٣/٣٩٨
(٦٢) ينظر معاني القرآن للزجاج:٣/ ٣٤٢، و سر صناعة الاعراب:٦٦١/٢.
(٦٣) سورة الانعام ، من الآية: ٨٠.
(٦٤) ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشرة ابن الجزري:١٩٨/٢، و والقراءات واثرها في علوم العربية : ٢/ ٣٠ ، والحجة للقراء السبعة ، الفارسي:١٧٦/٢.
(٦٥) ينظر : الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع :٥٢٠/٣ ، وغيث النفع في القراءات السبع ، علي محمد سالم : ٢١٥.
(٦٦) سر صناعة الاعراب:٥٢/١.
(٦٧) المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، عبد العزيز الصيغ: ٢٥٤.
(٦٨) المصدر نفسه: ٢٥٤ ، والنشر في القراءات العشر :٣٠/٢ ، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل محمد الخضري:١٩٢/٢.
(٦٩) ينظر: الكتاب :٢١/٤ ، وشرح الشافية للرضي: ٤/٣، وفي اللهجات العربية : ٦٠
(٧٠) سورة التوبة من الآية : ١٠٩.
(٧١) ينظر : الحجة في القراءات السبع : ١٧٧ ، والسبعة في القراءات، ابن مجاهد البغدادي : ٣١٩، والتفسير البسيط، للواحدي :٥٧/١١.
(٧٢) الكتاب، سيبويه :١٣٦/٤.
(٧٣) سورة الضحى الآية : ١-٢.
(٧٤) سورة الليل: ١.
(٧٥) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٨٨ ، والحجة للقراء السبعة :٤١٨/٦ ، والقراءات وعلل النحويين فيها: ٧٧٩/٢.
(٧٦) سورة الاسراء من الآية : ٨٣.
(٧٧) ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها : ٣٨٢ ، والحجة للقراء السبعة: ١١٥/٥.
(٧٨) سورة الفرقان، الآية : ٢٨.
(٧٩) ينظر : السبعة في القراءات: ٤٦٤ ، و إعراب القراءات السبع وعللها: ١٢١/٢.
(٨٠) ينظر: تفسير الواحدي: ١٦/٤٧٦.
(٨١) ينظر : التصريف العربي من خلال علم الاصوات ، طيب البكوش: ١١.
(٨٢) الشافية في علمي التصريف والخط ، ابن الحاجب :٥٩.
(٨٣) ايجاز التعريف في علم التصريف: ٨٤.
(٨٤) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٨٧-٨٨ ، و المهذب في علم التعريف : ٤٧
(٨٥) ينظر : المصدر نفسه : ٨٧-٨٨.
(٨٦) سورة الاسراء ، من الاية :٨٣

(٨٧) ينظر أعراب القراءات السبع وعللها : ١/٣٨٢ ، و معجم القراءات:٥/١١٠.
(٨٨) سورة يونس، الآية: ٥.
(٨٩) ينظر: المستقصي في علم التصريف ، عبد اللطيف الخطيب : ٩٨
(٩٠) اللمع ، ابن جني: ٤٨.
(٩١) ينظر : الكافية في النحو : ٤٠ ، والاصباح على مراح الارواح، ابن هلال : ١٠٩ .
(٩٢) سورة النبأ الآية: ٣٥.
(٩٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع :٤/٥٢ ، واللهجات العربية في القراءات: ١٦٨.
(٩٤) ينظر : البحر المحيط ، ابو حيان : ٨/٤١٤.
(٩٥) ينظر: الإصباح على مراح الارواح : ١٣٥
(٩٦) سورة الاعراف من الآية :١٣٨
(٩٧) ينظر : الحجة للقراء السّاعة :٤/٧٤ ، والتيسير في القراءات السبع : ١١٣.
(٩٨) سورة لقمان ، من الآية :١٨
(٩٩) ينظر : الحجة في القراءات السبع : ٣/٢٧٣.
(١٠٠) النحو المصفى ، محمد عيد : ٩ ، ودليل الطالبين لكلام النحويين ، مرعي المقدسي: ١٥
(١٠١) ينظر : أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ابن هشام: ١/٣٧ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١/٢٧.
(١٠٢) سورة طه، الآية:٦٣.
(١٠٣) ينظر الحجة في القراءات السبع : ٣/١٤٢.
(١٠٤) ينظر : شرح شذور الذهب ، ابن هشام الانصاري: ٧٩-٨٠-٨١ .
(١٠٥) سورة المجادلة من الآية: ٢
(١٠٦) ينظر الحجة للقراء السبعة :٤/٣٣.
(١٠٦) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني : ١/١٨١.
(١٠٨) ينظر: المنصف، ابن جني: ١/٢.
(١٠٩) سورة نوح ، الآية :٢٣.
(١١٠) سورة الإنسان، الآية : ١٥.
(١١١) ينظر: الحجة للقراء السبعة : ٤/٢٢٤ ، والقراءات القرآنية فيه اللهجات: ١٩٢.
(١١٢) ينظر الكتاب: ١/٣١٩.
(١١٣) ينظر : اللهجات العربية في القراءات القرانية : ١٨٩.
(١١٤) ينظر اعراب القرآن ابن النحاس:٢٢٤-١/٢٢٣.

المصادر:

القرآن الكريم
١ . لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، غالب فاضل المطلبي – منشورات وزارة الثقافة والفنون – العراق – ١٩٧٨.
٢ . دراسات في فقه اللغة ، د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين – بيروت لبنان ، ٢٠٠٩.
٣ .اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية – مصر ، ١٩٩٦٠
٤ .اللهجات العربية نشأة وتطوراً ، د. عبد الغفار حامد هلال – مكتبة وهبه – عابدين مصر، ط٢ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
٥ .المقتبس من اللهجات العربية والقرانية ، د. محمد سالم محيسن ، مؤسسة شباب الجامعة ، اسكندرية – مصر ، ١٩٨٦
٦. القراءات القرآنية تاريخ و تعريف ، د. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت لبنان ، ط٣ ،١٩٥٥.
٧. مباحث في علوم القرآن، د مناع خليل القطان مكتبة المعارف، الرياض المملكة العربية السعودية ، ط ٣، ٢٠٠٠.
٨ . الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق : د. عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العلمية – مصر، ١٩٥٢.
٩ . اللهجات العربية في التراث ، د. أحمد علم الدين الجندي، دار العربية للكتاب، مصر، ١٩٨٣.

١٠. البدور الزهراء فيه القراءات العشر المتواترة ، د. عبد الفتاح القاضي، مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة ط١ ٢٠٠٢
١١. الاقتراع في أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق، محمد حسن أسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨.
١٢ . الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر بيروت – لبنان ، ط١، ٢٠٠٥.
١٣ . قضايا قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية ، ذو سالم مكرم عبد العال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ،١٩٨٨.
١٤ . في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، طه ، ٢٠٠٣
١٥ . البيان في علوم القرآن، محمد صالح الصديق المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط ١ ، ١٩٩٤
١٦ . البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت : ٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١، ١٣٧٦ ،١هـ – ١٩٥٧م بيروت.
١٧. التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤ هـ) ، تحقيق اوتو تريزل ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
١٨ . صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر ، دار طوق النجاة ، ط ١، ١٤٢٢هـ .
١٩ . القراءات وأثرها في علوم العربية ، محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ) مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ، ط ١ ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٢٠. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت : ٧١١هـ)، تحقيق : عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف ، لبنان ، ط ٣، ١٩٩٣.
٢١ . النشر في القراءات العشر شمس الدين ، محمد بن يوسف ابن الجزري (ت :٣٣٣هـ) تحقيق: علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتب العلمية (د.ت)، (د. ط.)
٢٢. المزهر في علوم اللغة ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١) ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ،١٤١٨هـ ١٩٩٨.
٢٣. مراتب النحويين، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت: ٣٥١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر القاهرة ، ١٩٥٤
٢٤. كشاف اصطلاحات الفنون ، محمد بن علي الحنفي التهانوي (ت: ١١٥٨) تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦
٢٥. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو البشر سيبويه (ت : ١٨٠ هـ) تحقيق: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ٣ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ .
٢٦. اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، عالم الكتب – القاهرة، مصر ط٥ ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.
٢٧ . السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر دار المعارف ، ١٤٠٠هـ
٢٨. علم اللغة المبرمج ، د. كمال إبراهيم بدري ، عمادة شؤن المكتبات ، الرياض، السعودية ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٢٩. الاصوات اللغوية، د. ابراهيم أنيس ، مكتبة النهضة – مصر، ط ١ ، ١٩٦١.
٣٠. الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، لبنان، ط ١ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
٣١. إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن يونس المرادي ، المعروف بالنحاس (ت: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٣٣ . جواهر القرآن ونتائج الصنعة ، جامع العلوم أبو الحسن علي بن الحسين الاصبهاني الباقولي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق : محمد أحمد الداني ، دار القلم دمشق، ط ١ ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩ م .

البحر المحيط في التفسير ، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ(تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق : عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

٣٥. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) تحقيق حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٥ .

٣٦. معاني القرآن ، ابو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي الفرّاء (ت: ٢٠٧ هـ) تحقيق : أحمد بن يوسف النجاتي، محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة مصر، ط١ .

٣٧. شرح شافية ابن الحاجب ، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، (ت : ٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٣٨ . شرح المفصل للزمخشري ، موفق الدين بن علي بن يعيش الموصلي: (ت: ٦٤٣ هـ) تحقيق : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١ ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٣٩ . فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات محمد ابراهيم محمد سالم (ت: ١٤٣٠هـ) دار البيان العربي – القاهرة ، ط ١ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م .

٤٠ . معاني القرآن واعرابه، إبراهيم بن السري ، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)

تحقيق: عبدة شلبي، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨

٤١ . معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠م.

٤٢ . معجم القراءات ، د. عبد اللطيف الخطيب دار سعد الدين ، دمشق.

٤٣ . المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، د. عبد العزيز الصيغ ، دار الفكر دمشق، سوريا ، ط ٢ ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧ م .

٤٤. غيث النفع في القراءات السبع ، ابو الحسن النوري الصفاقسي (ت: ١١١٨هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، تحقيق : احمد محمود الشافعي ، ط١ ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.

٤٥. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح القاضي (ت :١٤٠٣هـ) ، مكتبة السوادي للتوزيع ، ط ٤ ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٤٦. تفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١ ، ١٤٣٠ هـ .

٤٧ . السبعة في القراءات ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت : ٣٢٤هـ) تحقيق: شوقي ضيف دار المعارف، ١٤٠٠هـ

٤٨ . شرح الأشموني على الفية ابن مالك ، نور الدين الأشموني (ت : ٩٠٠ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط ١ ١٤١٩٤هـ – ١٩٩٨م.

٤٩ . أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٥.

٥٠. أبجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك الطائي (ت: ٦٧٢ هـ)، تحقيق: محمد المهدي عمار سالم ، عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ١٤٢٢ م ٢٠٠٢ م .

٥١ . أبنية الاسماء والافعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي (ت : ٥١٥هـ) تحقيق احمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة : ١٩٩٩.

٥٢. الاصباح على مراح الارواح ، محمد بن هلال الحلبي (ت: ٩٣٣ هـ)، تحقيق: محمد دحام الكبيسي، جامعة الانبار العراق ، ٢٠٢٠.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb